(88) بفتح الياء العين معا. فمن ضم الياء أراد أن غيره لايطعمه في مقابلة قوله: " وهو يطعم ". ومن فتح الياء أراد أنه نفسه لايطعم. والمعنى هو يرزق الخلق ولايرزقه أحد. والطعمة والطعم والاطعام الرزق، قال امرؤ القيس: مطعم للصيد ليس له * غيرها كسب على كبره (1) وقال علقمة بن عدي: ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمة * أني توجه والمحروم محروم (2) ألا ترى أنه وضع الحرمان في مقابلة الاطعام، كما يوضع أبدا مقابلا للرزق. وقيل: إنه ذكر الاطعام، لان حاجة العباد اليه أشد، ولان نفيه عن ا أدل على نفي شبهه بالمخلوقين، لان الاطعام لايجوز الاعلى الاجسام. والاختيار في " فاطر " الخفض لانه من صفة (ا). والرفع، والنصب جائزان على المدح. فمن رفع فعلى اضمار (هو)، وتقديره: هو فاطر السماوات والارض، وهو يطعم ولايطعم. ومن نصب فعلى معنى: اذكروا عني. ومعنى: " فاطر السماوات والارض " خالقهما، كما قال: " ومالي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون " (3) أي خلقني. قال ابن عباس: ما كنت أدري مامعنى (فاطر) حتى اختصم الي اعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها أي ابتدأتها. وأصل الفطر الشق، ومنه قوله تعالى: " اذا السماء انفطرت " (4) أي انشقت. ومعني " فطر السماوات والارض " خلقهما خلقا قاطعا. والانفطار، والفطور تقطع وتشقق وفي الاية دلالة وحجة على الكفار، لان من خلق السماوات والارض وأنشأ مافيها، وأحكم تدبيرهما، واطعم من فيهما هوالذي ليس كمثله شئ

---

(1) ديوانه: 104، واللسان (طعم). (2) اللسان: الالف اللينة تفسير (أنى). (3) سورة 36 يس آية 22 (4) سورة 82 الانفطار آية 1